

4- تأملات في سورة الحجر

عبدالله السعد

اما بعد فالله اسأل باسمائه الحسنی وصفاته العلی وباسمه الاعظم الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب يا حي يا قيوم نسألك يا ربنا يا رب من قبلنا ان تنصر - [00:00:00](#)

واخواننا في فلسطين وخاصة في غزة يا كريم يا رب العرش العظيم. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا اللهم انزل عليهم سكينتك يا كريم يا رب العرش العظيم. اللهم فوج عنهم اللهم فوج عنهم - [00:00:20](#)

يا كريم اللهم فوج عنهم يا رب العرش العظيم يا كريم اللهم فوج عنهم اللهم يا رب يا من جنود السماوات والارض سخر لهم من شئت. يا كريم يا من يقول للشيء كن فيكون يا رب العرش العظيم - [00:00:40](#)

اللهم فوج عنا وعنهم يا رب العالمين. اسألك بذاتك المقدسة وبكمالك المطلق اصمد اليك واسألك يا رب في هذه الساعة الشريفة المباركة يا رب ان تجعل لنا سببا في نصرتهم يا رب - [00:01:00](#)

رب العرش العظيم يا كريم يا رب العرش العظيم اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل ولقد جعلنا في السماء بروجا وتقدم لنا ان هذه البروج هي هي النجوم الكبار وزيناها للناظرين. فربنا جل وعلا - [00:01:20](#)

هذه السماء الدنيا للناظرين. وما اجمل السماء وذلك عندما تنظر اليها في وقت استيراد القمر وفي شدة الظلام. فهذه السماء جميلة. وتدل على جمال من صنعها وهو ربنا جل وعلا وخلقها. ولذا في صحيح الامام مسلم ان الله جميل - [00:01:45](#)

يحب الجمال. فالذي زينها وجملها هو الله الجميل جل وعلا. ومن اسماء سبحانه وتعالى الجميل. وحفظناها من كل شيطان رجيم. كانت الشياطين تصعد الى السماء. ولا ترجم ثم عند البعثة جل وعلا - [00:02:15](#)

جعل هجوما لهذه الشياطين التي تصعد. واستثنى منهم جل وعلا الا من استرق السمع اي خطف السمع وسرق الكلمة من كلام الله جل وعلا الذي يتكلم به سبحانه وتعالى مع ملائكته جل وعلا. الا من استرق - [00:02:45](#)

السمع فاتبعه شهاب مبين. فهذا الذي اشتراك السمع اما ان يحرقه الشهاب قبل ان يلقي الكلمة الى من تحته من الشياطين. واما ان يلقيها ثم يحرق. والارض رددناها فالله جل وعلا قد مد هذه الارض وسخرها لبني ادم وهياها - [00:03:15](#)

العيش عليها والارض مددناها والقينا فيها رواسي وهي الجبال. وقد اذا من قبل علماء المادة ان الجبال رواسي وهذه الحقيقة قد اخبر الله جل وعلا عنها قبل ان يخبروا هؤلاء عنها فجعل الجبال رواسي. ولذا وجدوا ان ثلثي الجبل - [00:03:45](#)

هو غائص في باطن الارض. والثلث فقط ثلث منه هو الظاهر. نعم فجعل الله جل وعلا هذه الجبال رواسي. قال وانبتنا فيها من كل شيء موزون. فالله جل وعلا قد انبت فيها ما شاء من النباتات ومن الاشجار. وكم هذه النباتات يا ابا - [00:04:15](#)

محمد عشرة انواع ولا عشرين؟ لا تعد ولا تحصى. الله اعلم بعدد هذه النباتات لا الا الذي خلقها جل وعلا. وانبتنا فيها من كل شيء موزون. كل ما في هذه الارض فهو موزون. وبقدر معلوم. كل ما في هذه الارض فهو موزون وبقدر معلوم - [00:04:45](#)

ولذا ايضا علماء المادة الذين عندهم علم بالعلم المادي يعني يقولون نسبة الاكسجين كذا نسبة غاز الكربون كذا. نسبة النيتروجين كذا. فكل شيء موزون. كل شيء موزون. نعم لو كانت نسبة غاز الكربون كما هي بالنسبة لنسبة غاز الاكسجين او النيتروجين كان هل -

[00:05:15](#)

ان نعيش على هذه الارض كم ما استطعنا. ولو كانت هذه الارض اقرب الى الشمس مما هي عليه كان احترق من فيها ولو كانت ابعد مما هي عليه لجمد من فيها. فكل شيء موزون كل شيء مقدم. بقدر - [00:05:45](#)

معلوم وهذه قصة فيها عبرة لعل الاستاذ ابو بكر ينتبه لها. اناس كانوا في سفينة في باخرة يعني في البواخر القديمة. وكان عندهم يعني في البواخر القديمة كان عندهم حوظ - 00:06:05

يضعون فيه الماء العذب من اجل الشرب. فاحتاجوا حاجة شديدة وهم في وسط البحر. الى الماء. يشربون الماء البحري يا شيخ يعقوب يا شيخ اسماعيل؟ لا. فاستغاثوا بالله عز وجل. فارسل الله جل وعلا المطر - 00:06:25

فامتلاً الحوض ووقف المطر. هذي بقدر حاجتهم. وهذا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم احتاج احتاجت ارضه الى الماء. ارضه نزل البصرة هو ففي سنة من - 00:06:45

احتاجت ارضه الى الماء. فماذا يفعل؟ استسقى. طلبا من ربه عز وجل. فجاء المطر عندما ارسل خادما له. قال اذهب الى اين وصل المطر؟ فذهب ثم عاد. قال لم يتجاوز ارضك - 00:07:05

قال لم يتجاوز ارضك. فكل شيء بقدر معلوم. نعم. عنده جل وعلا وكل شيء موزون ولذا قال جل وعلا وجعلنا لكم فيها معايش وتقدم لنا ان بعض اهل العلم من السابقين - 00:07:25

قالوا ان كمية المطر التي تنزل على الارض واحدة. واحدة. طيب كيف؟ مرة في سنة من السنوات يأتينا مطر غزير وموتا ما ياتينا المطر الا شيء يسير. فقالوا يزداد في مكان ويخفف - 00:07:45

في مكان والعكس وان من شيء الا نعم قال الله جل وعلا وجعلنا لكم فيها معايش نعم نعيش الله عز وجل ما يمكن لبني ادم من العيش بل حتى الحيوان. وقد تقدم لنا القصة السابقة - 00:08:05

وفيما يتعلق بالحيوان وعيشها على الارض. وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين وهي انتم لا ترزقونها بل الله جل وعلا هو الذي يرزقها جل وعلا. الذي اعطى كل شيء خلقه ثم - 00:08:25

الله هدى هداه الى ما يعيش وما يطلب رزقه. ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي خرج الترمذي وقال حديث حسن صحيح. قال لو كنت - 00:08:45

تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم. كما يرزق الطير. تغدو خماسا وتروح بطانا تغدو تذهب وهي جائعة وتعود وهي شبعانة. نعم. لو كنتم تتوكلون على الله حق توكله. ومن لستم له برازقين. وكما ذكرت قبل قليل القصة التي تقدم ذكرها - 00:09:05

قد قواها ابو طاهر السلفي وهو من كبار المحدثين. وهو من اصبهان وطلب العلم وفوض العالم الاسلامي الى ان استقوا في الاسكندرية بمصر. نعم. ذكر قصة واثني على الذي حدثه بها. قال نصبنا عند - 00:09:35

فنصبنا احبولة عندما في البو. هذا الماء تأتي الحيوانات المسكينة وتشرب. قال فجاء اول هذه الحيوانات فسقط فالحبود فمسكناه. الحيوانات الاخرى انتبهت فامتنعت من المجيء. هي محتاجة للماء. ماذا تفعل - 00:09:55

اقول صعدت على رابية وصاحت صيحة عظيمة انخلعت لنا انخلعت قلوبنا من هالصيحة. قال الصيحة جاء السحاب وانزل الله المطر. وانزل الله المطر فاغنى الله عز وجل بهائمه عن بني ادم لا يصيدون هذه الحيوانات. فالله عز وجل هو المتكفل بالرزق سبحانه وتعالى. جل وعلا - 00:10:15

نعم. وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم جل وعلا كل شيء عند ربنا عند ربنا جل وعلا خزائنه. ولكن لا ينزله الا بقدر معلوم كما - 00:10:45

دم ثم قال عز وجل وارسلنا الرياح لواقع. الرياح تلقح الاشجار. فسخر الله جل وعلا هاد الرياح لاشياء كثيرة منها تلقيح الاشجار. ومنها تلقيح ماذا؟ السحاب السحب تلقيح السحب فانزلنا ولذا قال جل وعلا فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين - 00:11:05

انزل الله عز وجل لنا من السماء فاسقانا جل وعلا من هذا الماء النازل من السماء وهذا الماء النازل من السماء اولا انه عذب. وقبل ثلاثة ايام يعني عندما كنت مسافرا - 00:11:35

وتمنيت ان فيما بعد اني اتيت بشيء من الماء سقوني ماء نعم ما شاء الله نعم عذب عذب نعم عذب عذب يعني ودك إنك

تشرب تشرب زلل نعم زلل نعم وليس مثل الماء الذي نعم نشربه - [00:11:55](#)

قد يعني يجعل الاستاذ ابو بكر تداخل فيه الانسان فملأه من الكلور ومن نعم. والان يعني الناس يحرصون على الشرب من نعم المياه يسمونها المياه الصحية. ويقال ان الماء الموجود في البزابيز انه من ناحية الناحية - [00:12:15](#)

الصحية احسن من ماذا؟ من هذه الموجود في القواضي وحتى اصحاب الابل يقولون الجمل اذا هاج على الناقة يعطون ماذا؟ يعطون هذا الماء الصحي حتى يهبطه. فاصبح يا استاذ ابو بكر هل ماء صحي ولا غير صحي - [00:12:35](#)

صح؟ لا. غير صح؟ نعم. فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين وانا لنحن نحبي تميت ونحن الوارثون جل وعلا ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:12:55](#)